

الوحدة التعليمية الثالثة: التنمية في دول الجنوب الوضعية التعليمية الثالثة: الهند

الكفاءة المستهدفة

- ❖ أن يستخلص المميزات العامة الطبيعية والبشرية للهند
- ❖ أن يربط العلاقة بين السكان والتنمية في الهند.
- ❖ أن يحرر فقرة كإجابة لإشكالية تخص سياسة التنمية الزراعية في الهند.
- ❖ أن يدرس النمو المتزايد لتكنولوجيات الإعلام بالهند.

تصميم الدرس

مقدمة

- ① - المميزات الطبيعية والبشرية الهندية.
- ② - العلاقة بين التنمية والسكان في الهند.
- ③ - سياسة التنمية الزراعية في الهند.
- ④ - تكنولوجيا الإعلام في الهند.

الأسئلة .

تعد الهند جمهورية فيدرالية تضم 28 ولاية، وستة أقاليم اتحادية ، وإقليم العاصمة، عاصمتها دلهي الجديدة ، أكبر مدنها بومباي وكلكتا، عملتها الروبية، لغتها الرسمية الهندية، الفارسية والإنجليزية، عدد سكانها 1029 مليون نسمة، وقد استقلت عن التاج البريطاني في 15 أوت 1947، وأعلنت قيام الجمهورية في 26 جانفي 1950، ورئيسها الحالي هو المسلم أبو بكر زين العابدين عبد الكلام الذي أنتخب سنة 2002.

عندما نتطرق لدراسة القارة الهندية جغرافيا وديمغرافيا نجد أنفسنا أمام الملاحظة التي سجلها علماء السكان والاقتصاد حول تحقيق التنمية الاقتصادية إذ يرون أن المعادلة صعبة وتكاد تكون مستحيلة بين تزايد السكان وتناقص الغذاء مما جعل الهند تصنف ضمن بلدان حزام الجوع والفقر.

فكيف يمكن تعليل هذه الظاهرة القائمة ؟

ولمعرفة طبيعة هذه الإشكالية المرتبطة بجغرافيا الهند علينا أن نتقصى حقيقة الجغرافيا الطبيعية والبشرية والاقتصادية في جمهورية الهند الاتحادية.

وما هي العلاقة بين السكان والتنمية في الهند؟

وماذا عن سياستها التنموية في القطاع الزراعي ؟

وكيف هو واقع تكنولوجيا الإعلام في الهند ؟

① - المميزات الطبيعية والبشرية :

① - المميزات الطبيعية :

أ- الموقع الجغرافي : تقع الهند في جنوب آسيا، يحدها شرقاً خليج البنغال ، بنغلاديش و ميانمار (برمانيا)، غرباً بحر عمان، الباكستان وأفغانستان، وشمالاً الصين، نيبال، وبوتان ، وجنوباً خليج منار المطل على سريلانكا عبر مضيق في المحيط الهندي.

وللهند حدود برية طولها 15663 كلم مع جميع دول آسيا الجنوبية باستثناء سريلانكا.

ب- الموقع الفلكي : تمتد الهند بين دائرتي عرض $8,4^{\circ}$ - 36° شمالاً وبين خطي طول 68° - 97° شرقاً.

ج- المساحة : 3 287 590 كلم² ، لتحلّ بها المرتبة السابعة عالمياً، والـ2 آسياويًا، بعد الصين الشعبية، وهي اكبر دولة في جنوب آسيا.

د - الأبعاد والامتداد :

- البعد الطولي شرق - غرب 2977 كلم (التغيّر الساعي)

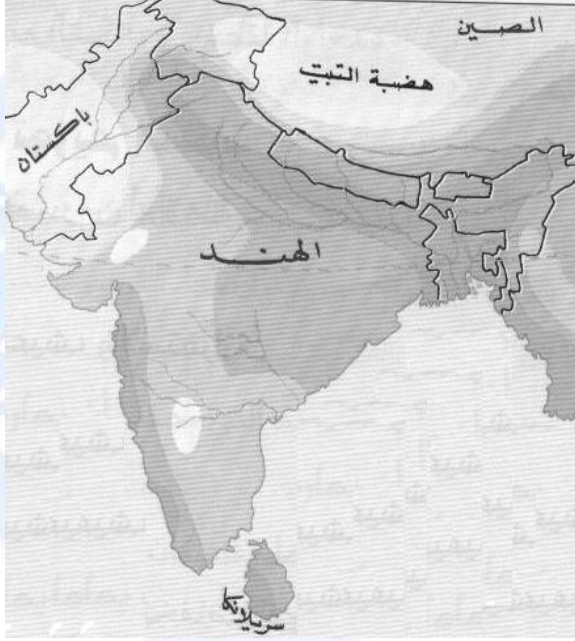
- البعد العرضي شمال - جنوب 3214 كلم (التنوع المناخي)

- طول الشريط الساحلي 7000 كلم (موانئ تجارية)

- طول الحدود البرية 15663 كلم أطولها مع بنغلاديش بـ4053 كلم، وأقصرها مع بوتان 605 كلم، وبالتالي حدودها السياسية مع 7 دول مجاورة موزعة كالتالي :

جدول-1- طول الحدود السياسية للهند

الدول المجاورة	بنغلاديش	الصين	الباكستان	نيپال	أفغانستان
طول الحدود/كلم	4053	3380	2912	1690	1560
الدول المجاورة	ميانمار	بوتان			
طول الحدود/كلم	1463	605			



هـ- التضاريس :

تمتاز الهند بتنوع مظاهرها السطحية كالسهول والمنخفضات والمرتفعات، وتعد قمة كانغ شينجيونغا Kangchenjunga بجبال الهيمالايا، أعلى قمة جبلية في الهند 8586 م الواقعة شمال البلاد على حدود النيبال، وهي ثالث قمة في العالم بعد إيفرست 8848م ، وقمة K2 بـ 8611 م.

وتطبع تضاريس الهند أربعة مظاهر كبرى هي جبال الهيمالايا في الشمال، سهل الغانج في الوسط، وهضبة الدكن في الجنوب، ومرتفعات ألغات الساحلية شرق وغرب الهند.



قمة كانغ شينيونغا 8586م

1- جبال الهيمالايا

تمتد سلسلة الهيمالايا (إقليم الثلج الدائم) ، التي تضم أعلى قمة جبلية على سطح الأرض (قمة إيفرست 8848م في النيبال)، شمال الهند مسافة 2410 كلم ، على طول الحدود المشتركة بينها وبين التبت الصينية والنيبال، ففيها أعلى قمة جبلية (قمة كانغ شينيونغا بارتفاع 8586م)، والتي تعد خزاناً ثلجياً لأهم الأنهار الدائمة الجريان في الهند، وهي السند و الغانج

2- سهل الغانج

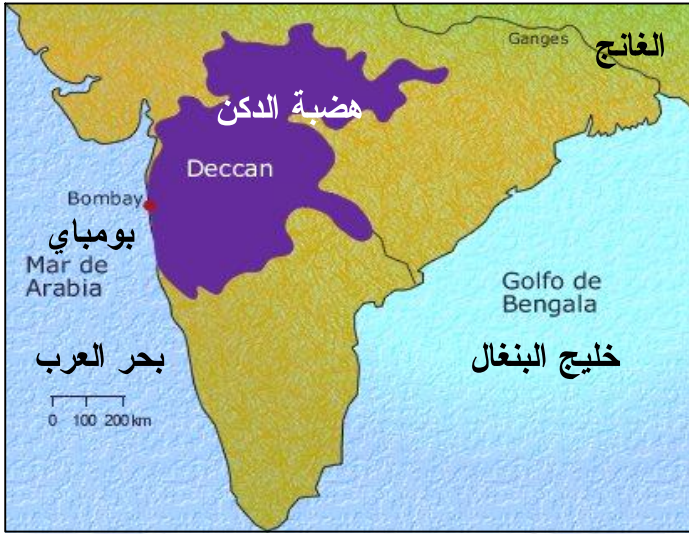
هو سهل فيضي، يخترقه نهر براهما بوتّر 2704 كلم، ونهر الغانج 3090 كلم وروافده، يشكل 10% من مساحة الهند بـ 350 ألف كلم² وهو يتوسط جبال الهيمالايا شمالا وهضبة الدكن جنوبا، ويقع غرب الغانج سهل البنجاب الرسوبي الخصب.

3- هضبة الدكن

تقع جنوب سهل الغانج، وتمثل خمس مساحتها بـ 572636 كلم²، وهي هضبة صخرية مثلثة الشكل وقديمة التكوين لا يتجاوز علوها 1525 م، وتزخر بموارد الفحم والحديد. تمتد من الشمال إلى الجنوب مسافة 1105 كلم، ومن الشرق إلى الغرب 1015 كلم.



هضبة الدكن الصخرية



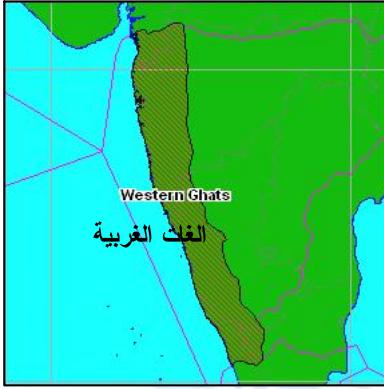
4- مرتفعات الغات Ghats

شكّلتها هضبة الدكن في الزمن الجيولوجي الثالث ، وهي تتألف من سلسلتين على طول الشريط الساحلي لجنوب الهند، الغات الغربية التي تمتد من جنوب بحيرة نهر تابتي Tapti إلى رأس كوموران على طول سواحل مالابار ، وهي تمتاز بعلوها كقمة دودا بيتا Doda Betta — 2636 م.

أما الغات الشرقية فهي تقابل سواحل كورومندال Coromandel على خليج البنغال ، ولا يتجاوز ارتفاع أعلى قممها مهاندرا جيرى 1501 Mahandra Giri م، وتلتقي السلسلتان جنوب هضبة الدكن عند جبال نلقيري.

السلسلة	المساحة/كلم ²	الامتداد شمال-جنوب	شرق-غرب
الغات الشرقية	262673	1131 كلم	1053 كلم
الغات الغربية	187320	1222 كلم	478 كلم

المرجع : www.peakbagger.com



5- صحراء ثار Thar

هي سابع صحراء في العالم، تقع في ولاية راجاستان على الحدود الباكستانية شمال غرب الهند، بين نهر الهندوس وسلسلة جبال آرافالي **Aravalli**، وهي تعرف ببلاد الموت لوعورة أراضيها، وصحراء بلاد

شولستان، مساحتها 200 ألف كلم²، ويتراوح علوها بين 60-450م

و- المناخ في الهند

تقع الهند في المنطقة الحارة، ويسودها المناخ الجبلي، والمناخ المداري وفيها تشير لبونجي المنطقة الأكثر تساقطا على سطح الكرة الأرضية بـ 11437 ملم سنويا (الجدول رقم 3)، في حين لا تتجاوز كمية المطار 200 ملم سنويا في صحراء ثار، ويتأثر مناخ الهند بمساحتها الشاسعة، وطول سواحلها، وارتفاع قممها، وبأمطارها الموسمية؛ وقد برزت فيها ثلاثة فصول ارتبطت بسهول الغانج الذي يحج الهندوس إلى نهره لتقدسه والتبرك بمياهه.

1- الفصل الحار الجاف

يمتد من مارس إلى جوان، وهو متفاوت في جهات الهند الأربعة، شديد الحرارة في سهول الغانج والبنجاب، منعش في السواحل نتيجة الأعاصير المدارية، وبارد في جبال الهيمالايا، وهضبة الدكن.

2- الفصل البارد الجاف

يمتد من أكتوبر إلى فيفري، فهو بارد في الغانج، وشديد البرودة في المرتفعات الشمالية، التي تغطيها الثلوج، ولكنه معتدل في الجنوب.

3- الفصل الممطر الرطب

يمتد من جوان إلى سبتمبر، تتعرض فيه الهند إلى الرياح الموسمية الصيفية المحيطية (المحيط الهندي) التي تتسبب في سقوط الأمطار الغزيرة وزيادة نسبة الرطوبة في سواحل الغات الغربية والشرقية،

والسهول الشمالية وسفوح الهيمالايا ، في حين يسود الجفاف هضبة الدكن وصحراء ثار .

جدول-3- المتوسط الشهري لدرجات الحرارة وكمية التساقط في تشيرابونجي

الأشهر	كمية التساقط / ملم	درجة الحرارة / م
جانفي	20	11,7
فيفري	41	13,3
مارس	179	16,7
أفريل	605	18,6
ماي	1705	19,2
جوان	2875	20,0
جويلية	2455	20,3
أوت	1827	20,5
سبتمبر	1231	20,5
أكتوبر	448	19,1
نوفمبر	47	15,9
ديسمبر	5	12,9

② - المميزات البشرية

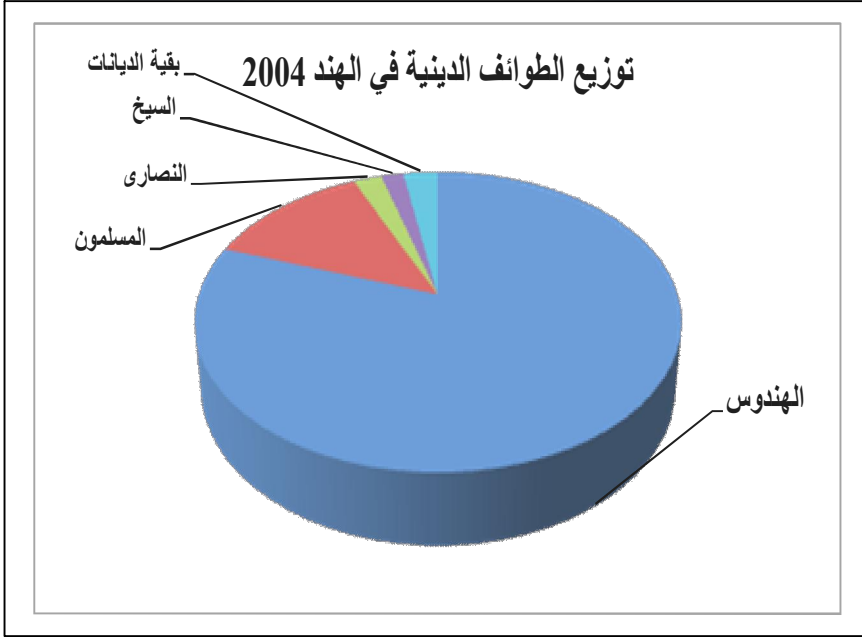
الهند فُسيّفاء تعيش فيها عدة عرقيات وأجناس أبرزها المجموعة الدرافيدية الزنجية جنوب هضبة الدكن بنسبة 25 %، وهي أقدم الطوائف العرقية في شبه الجزيرة الهندية، والمجموعة الآرية القوقازية البيضاء التي تعد أكبر الطوائف بنسبة 72 % ، وهي تتمركز في سهول البنجاب

والغانج والماغولية الصفراء شمال شرق الهند عند حدود نيبال و بوتان
بنسبة لا تتجاوز 3 % فقط.

ويشكل الهندوس أغلبية السكان بنسبة 80 %، ثم المسلمون والنصارى
و السيخ ، وأما بقية الأديان فهي البوذية والوثنية والجينية والمجوسية ...

جدول 4- توزيع الطوائف الدينية في الهند سنة 2004

الأجناس	الهندوس	المسلمون	المسيحيون	السيخ	بقية الديانات
عدد السكان	860	138	24	19	29
النسبة %	80	12,83	2,23	1,76	2,69



وقد عرفت الهند، بعد استقلالها ، انفجارا سكانيا ملحوظا ، كما يوضّحه
الجدول أدناه، نتيجة زيادة نسبة النمو الديمغرافي، فتضاعف عدد سكانها

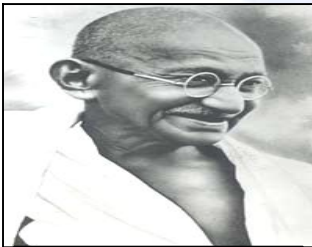
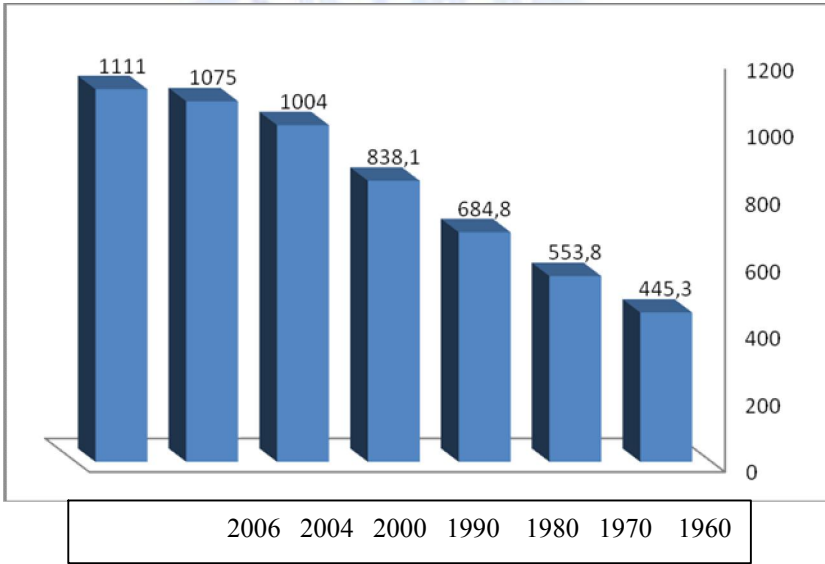
في مدة ثلاثين سنة فقط (1960-1990) ، لتحتل المرتبة الأولى في جنوب آسيا ، والثانية عالميا بعد الصين الشعبية .

جدول- 5 - تطور سكان الهند

السنوات	1960	1970	1980	1990	2000	2004	2006
السكان	445,3	553,8	684,8	838,1	1004	1075	1111
المرتبة	2	2	2	2	2	2	2

الوحدة : مليون نسمة

المرجع: www.census.gov



الزعيم غاندي الدرافيدي



أحد قادة السيخ

ويتمركز سكان الهند في القرى والأرياف بنسبة 71 %، مقابل 29 % فقط في المدن الساحلية كبومباي، كلكتا ، سُرّات ومدراس، ... وكذلك في بعض المدن الداخلية كالعاصمة دلهي الجديدة شمال البلاد، واحمد آباد، حيدر آباد وبنغالور.

وقد ارتفع عدد المدن المليونية في الهند إلى 32 مدينة سنة 2007 مقابل 18 مدينة سنة 1991، و26 سنة 2001.

جدول - 6 - قائمة المدن العشر الأوائل في الهند سنة 2007

المدن	بومباي	دلهي	بنغالور	كلكتا	مدراس
السكان	13,073	11,505	5,281	4,643	4,376
المدن	احمد آباد	حيدر آباد	سُرّات	پون	كانبور
السكان	3,819	3,665	3,156	3,153	2,975

الوحدة : مليون نسمة

المراجع : World Gazetteer

مشاكل السكان في الهند

يعاني سكان الهند من عدة مشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية أهمها:

- كثرة المعوقين ممّن لديهم عاهات مستديمة، والذين فاق عددهم 70 مليون نسمة، حسب المركز الوطني لتشجيع توظيف المعوقين في الهند، ويمارس معظمهم التسول، خاصة المكفوفين، في دلهي الجديدة، بومباي ومدراس، وكلكتا.

- التفاوت الطبقي الشديد فالمجتمع الهندوسي الذي يمثل 80 % من مجموع سكان الهند، مقسم لأربع طبقات هي :

1- البراهمة Brahman : وهم رجال الدين والكهنة ومهمتهم تسيير

المعابد وسن القوانين ، وهؤلاء فوق جميع الطبقات واعتقدوا بأنهم خلقوا من رأس "الإله براهما".

2- كاشاتريا Kshatriya: وهم الأشراف و قادة الجيش وخلقوا حسب زعمهم، من يدي براهما.

3- فايشا Vaisya: وهم أصحاب المهن والتجار والمزارعون ، وخلقوا من فخذ.

4- شودرا Syudra : وهم المنبوذون، أصحاب المهن الحقيرة وخلقوا من رجليه.

- التمييز العنصري الذي يُمارس على طبقة المنبوذين (شودرا Syudra) التي تحتل ذيل المجتمع الهندوسي، وتنتمي للمجموعة الدرافيدية الزنجية، وهي تمارس المهن الدنيا كالكنس وحمل القمامة ، وتنظيف الجلود، وغسل الملابس...ولا يحق لها تولي المناصب السياسية والإدارية والعسكرية والقضائية.

- الانفجار الديمغرافي الذي تشهده الهند بـ18 مليون مولود جديد سنويا، مقابل 15 مليون في الصين.

- عدم تجانس السكان ؛ ففي الهند 1600 طائفة عرقية ودينية ولغوية، وعدد لهجاتها المحلية 1652 لهجة، وهو ما تسبب في عدم استقرارها، فقد شهدت عدة مواجهات دموية بين الهندوس والمسلمين والسيخ.



الواقع الديمغرافي في الهند 2005

- عدد السكان : 1029 مليون نسمة
- نسبة المواليد : 2,23 % / - نسبة الوفيات : 0,82 %
- نسبة الزيادة الطبيعية 1,41 %
- متوسط العمر : 64,35 سنة
- نسبة وفيات الأطفال : 56,29 %
- الكثافة السكانية العامة : 333 ن/كلم²
- متوسط الدخل الفردي 724 دولار / ن
- الفئة النشيطة 496,4 مليون نسمة
- نسبة البطالة 8,9 %

" قالت الهيئة القومية للسكان بالهند بمناسبة يوم السكان العالمي يوم السبت (11 جويلية 2003) ارتفع عدد سكان البلاد بنحو 180 مليون نسمة خلال العقد الأخير وهو ما يعادل ثلاثة أضعاف السكان في بريطانيا أو فرنسا...

وقالت إن هذا الارتفاع في عدد السكان يفرض على الحكومة إعادة النظر ببرامجها التي وضعتها لتنظيم الأسرة مضيفة أن شعارات مثل "أسرة صغيرة تعني فرص عمل كثيرة" و"الأسرة الصغيرة مفتاح المستقبل" تحتاج إلى تقييم من جديد.

وبينت أن عدد سكان الهند في عام 1951 بلغ نحو 361 مليون نسمة و أنه تضاعف بصورة كبيرة بحيث تجاوز المليار نسمة خلال عام 2001 .

وقالت أن عدد سكان الهند يساوي سدس سكان العالم ونسبة الفقراء في المجتمع الهندي تساوي ثلث فقراء العالم مبينة أن أكثر من نصف أطفال الهند يعانون من سوء التغذية.

وأفادت أن أربعة ملايين مواطن هندي مصابون بفيروس فقدان المناعة المكتسبة (إيدز) في حين يصاب مليونان سنويا بداء السل .

وأضافت الهيئة أن نسبة التعليم وسط الرجال بلغت 76 في المائة في حين بلغت نسبته وسط النساء 54 في المائة.

وقالت أن نسبة نمو السكان انخفضت من 2,14 في المائة عام 1991 إلى 1,93 في المائة عام 2001 مضيفة أن الكثير من العائلات الهندية لا تزال تعتقد أن إيجاب الأبناء هو أكثر راحة لمستقبل الأسرة من إيجاب البنات.

وأوضحت أن عدد سكان الهند سيصل إلى مليار ونصف المليار نسمة خلال عام 2050 وسيجاوز في ذلك العام عدد سكان الصين التي تضم حاليا أكبر عدد للسكان في العالم .

وقالت الهيئة إن مصادر الثروات بالبلاد لم تستغل بصورة تناسب مع النمو السكاني مما اثر بشكل كبير على حياة عدد كبير من المواطنين.

وأضافت أن ولاية كيرلا تعد الأقل ارتفاعا بمعدل نمو السكان خلال العقد الأخير مشيرة إلى أن ولاية بيهار التي تعد من أفقر الولايات الهندية تعد في الوقت نفسه من أكثر الولايات الهندية ارتفاعا في نسبة النمو السكاني .

وقالت أن ولايات اوتار براديش وماديا براديش وراجستان تعد من الولايات التي شهدت نسبة نمو كبير في عدد السكان خلال العقد الأخير . "

المصدر: كونا، الشرق الأوسط، شبكة النبا المعلوماتية - الأحد 2003/7/13

② - العلاقة بين التنمية والسكان في الهند.

تبنّت الهند بعد استقلالها النظام الاشتراكي و سياسة الاقتصاد الموجّه، فقد وضع رئيس الحكومة جواهر لال نهرو (47-1964) المخطط الخماسي الأول سنة 1951، وكان الإتحاد السوفياتي المتعامل الاقتصادي الرئيسي مع الهند، وبعد تصدع المعسكر الشيوعي في بداية التسعينيات، اختارت الهند اقتصاد السوق الحرة، وفتح مهندس الإصلاحات رئيس الحكومة ناراسيما راو (1991-1996) Narasimha Rao الأبواب للاستثمار الأجنبي، وشجّع القطاع الخاص ، وهو ما سمح للهند بمضاعفة نسب النمو التي كان معدلها 3 % سنوات 1970-1980، مقابل 5,9 % سنوات 1990-2003، خاصة الدخل المحلي الخام PIB، والقطاع الصناعي.

وقد سجلت الهند سنة 2003 أعلى معدلات التنمية في العالم بنسبة 8 %.

جدول - 7- تطور نسبة نمو الدخل المحلي الخام PIB في الهند.

السنوات	1999	2000	2002	2003	2004	2005	2006
النسب %	5,5	6	4,3	8,3	6,2	8,4	8,5

المرجع : CIA World Fact book

جدول - 8- تطور نسبة نمو الصناعي في الهند.

السنوات	1999	2000	2002	2003	2004	2005	2006
النسب %	6	7,5	6	6,5	7,4	7,9	7,5

المرجع : CIA World Fact book



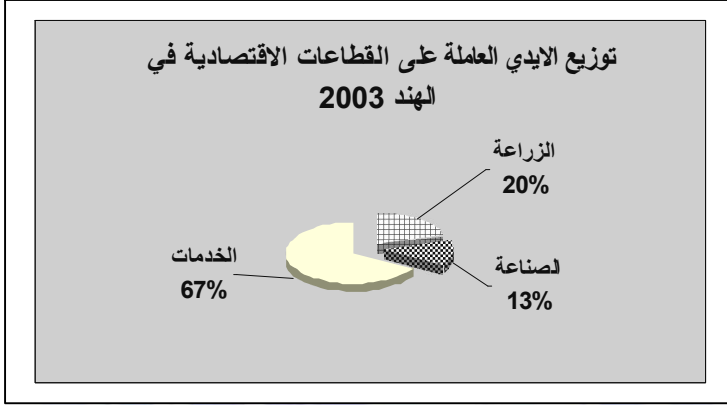
أما السكان؛ فقد شهدت الهند نموا ملحوظا نتيجة فشل سياسة تحديد النسل التي أعلنتها رئيسة الحكومة أنديرا غاندي في السبعينيات، وأيضا بسبب الزيادة السريعة في نسبة المواليد، وتقلص الوفيات، وهو ما رفع عدد سكانها إلى مليار نسمة سنة 2000.

وقد سمح العدد الهائل لسكان الهند بتوفير الأيدي العاملة النشيطة التي بلغت 2,482 مليون نسمة سنة 2005، موزعة على كافة القطاعات الاقتصادية، وهو ما يعادل إجمالي عدد سكان دول الاتحاد الأوروبي

جدول - 9 - توزيع نسب الأيدي العاملة على القطاعات الاقتصادية 2003

القطاعات الاقتصادية	الزراعة	الصناعة	الخدمات
النسب المئوية %	66,7	13	20,3

المراجع: Encarta 2006



جدول -10- تطور نسبة الزيادة الطبيعية في الهند

السنوات	1999	2000	2002	2003
الزيادة الطبيعية	1,58	1,55	1,51	1,47
السنوات	2004	2005	2006	2007
الزيادة الطبيعية	1,44	1,4	1,38	1,6

المراجع: CIA World Fact book



الانفجار السكاني في الهند

③ - سياسة التنمية الزراعية في الهند.

عرفت الهند، في عهد النظام الاشتراكي، تجربة زراعية فريدة من نوعها في جنوب آسيا، اعتمدت على جميع إمكانياتها الطبيعية والبشرية والمادية، ومرّت بمرحلتين، وحققت عدة نتائج، وعانت من عدة مشاكل يمكن استعراضها كالتالي:

①- الإمكانيات الزراعية في الهند

- أ- الإمكانيات الطبيعيّة: تمتاز بالضخامة والشّساعة، وبالوفرة والتّنوُّع.
- شساعة مساحة الأراضي الصّالحة للزّراعة التي بلغت 180 مليون هكتار سنة 2001، وبنسبة 57,1 %، وأبرز السّهول إطلاقاً هو سهل الغانج الذي يشكّل 10 % من مساحة الهند العامة بـ 35 مليون هكتار.
- تنوُّع الأقاليم المناخية (المناخ الموسمي الصّيفي، الموسمي الشّتوي، والقاري...) ممّا أدّى إلى تنوُّع محاصيلها الزراعيّة والغطاء النباتي.
- خصوبة التّربة وتنوّعها كالتّربة الفيضيّة والطّينية والسّوداء...
- وفرة الموارد المائيّة لغزارة التّساقط، فحجم المياه المتجدّدة سنويّاً في الهند بلغ 2085 كلم³ (2085 مليار م³)، لتحتل المرتبة 8 عالمياً، وكثرة الأنهار الدّائمة الجريان كنهر الغانج 3090 كلم، براهما بوتّر 2704 كلم، نيربادا، مهاندي، وكافيري...
- طول الشّريط السّاحلي بـ 7000 كلم. المرتبة 18 عالمياً، ووفرة الأنهار الدّائمة الجريان.

ب- الإمكانيات البشرية : شكّلت نسبة 63 % من مجموع الأيدي العاملة في الهند سنة 1995، ثم 66,7 % سنة 2003، أي ما يعادل 321,6 مليون فلاح، وهي تتّصف بمحدودية تخصّصها، وقلة تأطيرها، وعدم تحكّمها في تكنولوجيا الزراعة الحديثة.

ج- الإمكانيات المادية: تعتمد الزراعة الهندية على وسائل الحرث التقليدية كالأبقار والجواميس، وإستخدام فضلاتها كأسمدة طبيعية لدوافع دينية هندوسية، رغم أنّ الثورة الخضراء أدخلت المكننة، والأسمدة المعالّجة بكافة أنواعها الفوسفاتية والأزوتية والبوتاسية.

- إستعمال الجرارات: 1.525.000 جرار. (المرتبة 4 عالميا) سنة 2002،

- استهلاك الأسمدة : 16.122.582 طن. 3 عالميا سنة 2002، خاصة إذا علمنا أن الفوسفات مستورد بالعملة الصعبة، وهو ما يغطي أكثر من نصف عائدات الهند الموجهة لتغطية حاجياتها الضرورية للإنتاج الزراعي بحكم أن التربة الهندية قديمة ومنهكة.

②- مراحلها:

أ- الفترة التقليدية 1951-1965: تزامنت وصودر قانون الإصلاح الزراعي 1951، والذي حاول القضاء على النظام الإقطاعي بتحديد حجم الملكية الزراعيّة، وتوزيعه لـ 6 مليون هكتار على 20 مليون فلاح هندي، وبمعدل 0,3 هـ/ف إلا أنه فشل في إلغاء الإقطاعيّة

نتيجة بقاء 66 % من الأراضي الفلاحيّة خاضعة لسيطرة 20% من كبار المزارعين، وقد تميّزت المرحلة الأولى بالاستخدام المكثف للوسائل والإمكانات التقليديّة كالأبقار، والأسمدة الطّبيعيّة، والمحراث الخشبي...

ب- الفترة الحديثة منذ 1966 : بدأت مع تولّي أنديرا غاندي إبنه الزعيم الهندي جواهر لال نهرو رئاسة الحكومة في 19 جانفي 1966، والتي عرفت تطبيق الثورة الخضراء، بعد المواسم الجفاف 1965-66 والتي قامت على :

- تنشيط حياة المجتمع الريفي بإنشاء التعاونيات، ومنح القروض للفلاحين.
- توفير العتاد الفلاحي بالإنتاج والاستيراد كالجارات، وأنابيب الري.
- تحديد حجم الوحدات الفلاحيّة والملكيّة الفرديّة.
- استخدام البحث العلمي لتحسين نوعيّة البذور، وإعتماد التّجهيز...
- إستصلاح أراضي البور، وبشكل خاص في هضبة الدّكن وصحراء ثار Thar (الاستصلاح الأفقي).

- بناء السدود وقنوات الريّ للتخفيف من مخاطر الفيضانات في الشرق، والشمال الشرقي، ولمحاربة الجفاف في الجنوب.
- إستعمال الأسمدة المعالجة الفوسفاتية والبوتاسية والأزوتية لزيادة المردودية (الإستصلاح العمودي).

③ - نتائجها

- تضاعف إنتاجها الزراعي، ففي القمح 3 مرات، وفي الأرز 10 مرات خلال الفترة 1950-1995، وتقدّمت مرتبتها العالمية 3 عالميا، بعد الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية.
- تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي في الأرز، وفي القمح سنة 1971 و1981.
- القضاء على المجاعات الفتاكة التي ميّزت تاريخ الهند القديم والحديث والمعاصر، والتي كانت آخرها في الموسم 1965-1966
- تقليص سيطرة كبار الملاك الإقطاعيين (زاميندار - zamindars) على الأراضي الزراعية.
- تحديث وعصرنة القطاع الفلاحي في الهند بإدخال المكننة والأسمدة وتوظيف البحث العلمي.
- تحقيق الفائض في الميزان التجاري الفلاحي، والذي بلغ 1,959 مليار \$ سنة 2002 ، فقد قدرّت قيمة صّادرات المحاصيل الزراعية والمنتجات الغذائية 7,031 مليار \$ (4,13 %) مقابل 5,072 مليار \$ هي قيمة

الواردات (8,3 %)، وهذا رغم أنّ الميزان التجاري العام الهندي سجل عجزا ملحوظا بـ 8,647 مليار \$.

- المساهمة الفعّالة في الدّخل المحلي الخام PIB، والتي بلغت نسبة 22,2% سنة 2003.

جدول - 11 - الإنتاج الزراعي النباتي في الهند سنة 2005

المحصول	الأرز	البطاطا	الذرة	القمح	الشاي	القصب السكري
الإنتاج	136,574	25	14,710	72	0,83.	232,3
المرتبة	2	3	6	2	1	2

المرجع : منظمة التغذية والزراعة FAO 2006 الوحدة : مليون طن

جدول - 12 - الإنتاج الزراعي الحيواني في الهند سنة 2004

النوع	الأبقار	الأغنام	الخنزير	الدواجن	الصيد البحري/ 2001
الإنتاج	283,2	62,5	14,3	949	5.965.230 طن
المرتبة	1	3	12	5	3

المرجع : Encarta 2006 الوحدة : مليون رأس

④ - مشاكلها:

- الكوارث الطبيعيّة كالفيضانات والانجراف في الشّرق، الجفاف والتّصحّر في الغرب(صحراء ثار)، والبرودة الشّديدة في الشّمال (سلسلة جبال الهيمالايا).

- ضعف تأطير الأيدي العاملة الفلاحية، وعدم تحكّمها في تكنولوجيا الزّراعة الحديثة.

- تمسك الفلاحين الهنود بالوسائل التقليدية كالحرث بالجواميس والأبقار، وهذا لأسباب دينية عقائدية، فهي حسب زعمهم، تخصب الأرض وتبارك في الإنتاج.

- استمرار النظام الإقطاعي وسيطرة كبار الملاك (زاميندار) على المساحة الزراعية، والإنتاج الفلاحي .

- تركيز الإقطاعيين في الهند على إنتاج المحاصيل النقدية التجارية كالشاي والتبغ والقطن بدل المحاصيل المعيشية كالحبوب.

- قلة استعمال المكننة (جرار/118 هـ)، والأسمدة (4،76 كلغ/ هـ) مقارنة بشساعة مساحة الهند الزراعية، وضخامة عدد سكانها..

- غلاء أسعار الوسائل الزراعية الحديثة كالجرارات، والمحراث الآلي، والأسمدة، وأنابيب الري والرّش... في بلد يشكّل فيه الفلاحون الصّغار الفقراء نسبة 80 %، وهم لا يملكون إلّا 34 % من الأراضي الزراعيّة



استغلال المواشي في عملية الحرث بالهند

④- تكنولوجيا الإعلام في الهند

التكنولوجيا Technologia مصطلح يوناني يتألف من جزأين (Techno) وتعني مهارة فنية، و(logos) ومعناها دراسة، أي دراسة المهارة الفنية.

وأما الإعلام الحديث فهو كافة وسائل الاتصال المكتوبة، السمعية والبصرية الذي أطلق عليه الفرنسي ريجيس دوبريه مصطلح الميديولوجيا Mediologie، والتي عرفها على أنها (العلم الذي يدرس الوسائط المادية التي يتجسد عبرها الكلام) و تقنية الإعلام المرتبطة بالاتصال هي الجانب الآلي التكنولوجي المعروفة بالوسائط المادية كالمحطات الفضائية، شبكات الإنترنت، الإذاعة والتلفزيون، الكمبيوتر بكل لواحقه، والهاتف.



ونتيجة ارتباط الإعلام بالتكنولوجيا الحديثة برزت تكنولوجيا الإعلام وقد اهتمت الهند بقطاع تكنولوجيا الإعلام الذي يعد أسرع القطاعات نمواً، وواجهة الاقتصاد الهندي ،

فأنشأت حقبة وزارية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووضعت قانون خاص سنة 2000.

وتشكلت عدة شركات أهمها شركة "ويبرو" في بنغالور، التي أدرجتها بورصة نيويورك في قائمة أضخم شركات تقنية المعلومات في الهند،

حيث تغطي عملياتها أمريكا الشمالية وأوروبا واليابان ومنطقة آسيا المحيط الهادي والهند والشرق الأوسط بعائدات سنوية تعادل مليار دولار، والتي تنتج برامج الكمبيوتر، ويعرف صاحبها ورئيس مجلس إدارتها الملياردير



أعظم بريمج،

أعظم عازم بريمجي بـ "بيل غيتس الهندي".
وشركة "إنستا كول" InstaColl التي
أسسها صابر بهاتيا مؤسس برنامج البريد
العالمي العملاق للهوتميل (Hotmail).

وقد بلغت صادرات الهند من تكنولوجيا
المعلومات 6,2 مليار دولار سنة 2006، أي
الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية.
وتملك الهند العنصر البشري الهائل والمؤهّل
فجامعاتها تخرّج 250 ألف مهندس معلوماتي
سنوياً، وهم يتقاضون مرتبات تقل بمعدل



صابر بهاتيا

10 مرات عما يدفع في الخارج، وهو ما شجع الشركات المتعددة الجنسيات في
قطاع تكنولوجيا المعلومات على الاستثمار في الهند كشركة "كاب جيميني"
الفرنسية، التي وظفت 13500 مهندس في مارس 2007، وبلغ عدد العمال الهنود
في الشركتين الأمريكيتين "آي بي إم" IBM و "دل" DELL 43 ألف
و 10 آلاف موظف على التوالي سنة 2006، والشركة البريطانية "لوجيكا سي
إم جي" بـ 3 آلاف مهندس، وشركة سيسكو سيستمز الأمريكية بـ 1100

عامل، إضافة إلى شركات " فودافون " Vodafone البريطانية، و" سيتي غروب " Citigroup الأمريكية، و" إل كوتيك " الفنلندية، وتستقبل ست مدن هندية جل الاستثمار الأجنبي، وهي بنغالور (مدينة العلوم والإلكترونيات وعاصمة تكنولوجيا الإعلام في الهند)، بوني، مدراس، بومباي، كلكوتا وحيدر آباد.



مقر شركة ميكروسوفت في بنغالور

ففي مجال تطوير البرامج قفز عدد المهندسين العاملين في الشركات الأجنبية والمحلية في الهند من 280 ألف سنة 1999 إلى نصف مليون سنة 2001، ليفوق عددهم

1،6 مليون عامل سنة 2006. وهو ما دفع الخبراء إلى منح الهند لقب " وادي سيليكون " جنوب آسيا

ويستعمل شبكة الانترنت في الهند 60 مليون نسمة حسب إحصائيات سنة 2005 ، بزيادة تجاوزت ثلاثة أضعاف عن سنة 2003، كما يوضحه الجدول أدناه.

السنوات	2000	2002	2003	2005
عدد المستخدمين	4,5	7	18,48	60

الوحدة : مليون نسمة

المرجع : CIA World Fact book

¹ - وادي سيليكون : هو وادي التقنية في كاليفورنيا بالو.م.أ



بكين 24 يونيو 2003 / قال رئيس الوزراء الهندي أتال بيهاري فاجباي هنا اليوم الثلاثاء إن وصول معدل النمو السنوي للتجارة الثنائية بين الصين والهند إلى 30 بالمائة في السنوات الأخيرة أمر له مغزاه، ...

جاء تصريح فاجباي في ندوة التعاون الاقتصادي والتنمية الهندية-الصينية... وقال فاجباي أن الهند سجلت متوسط نمو اقتصادي يقدر بحوالي 6 بالمائة، وسجلت تجارتها مع بقية دول العالم نموا اقتصاديا ثابتا يقدر بحوالي 8 بالمائة في الاثنى عشر عاما الماضية.

وأضاف أن الشركات الهندية تحصل حاليا على اعتراف بعلاقتها التجارية في الخارج في مجالات التفوق مثل تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الحيوية والمستحضرات الطبية...

وقال "من المهم جدا تقوية روابط نقل الركاب والشحن، وبنية دعم الجهاز المصرفي، وتدابير التسهيلات التجارية"...

وأكد "بالطبع يجب علينا قطع شوط كبير حتى نحقق الإمكانات الكاملة لصداقتنا. فعلى، أولا وقبل كل شيء، عبور فجوة المعلوماتية بين مجتمعات الأعمال في بلدينا. يجب على كل طرف منا أن يتعرف بشكل أكبر على الفرص المتاحة لدى الطرف الآخر، وهذا من شأنه أن يساعد في تنويع سلتينا التجاريتين".

شيخوا، صحيفة الشعب اليومية الصينية،

http://arabic.peopledaily.com.cn، 25 جوان 2003

① - الموضوع : تفوقت الهند في مجال تكنولوجيا الإعلام على كافة الدول النامية.

المطلوب : اعتمادا على العبارة :

- أذكر العوامل التي ساعدت الهند في تكنولوجيا الإعلام.
- بين التفوق الهندي في مجال تكنولوجيا الإعلام مدعما إجابتك بأمثلة.

② - المقال : التجربة الزراعية في الهند : أبرز مراحلها ونتائجها.

③ - شرح إحصائيات : الواقع الديمغرافي في الهند سنة 2005

- عدد السكان : 1029 مليون نسمة
- نسبة المواليد : 2,23 % -/ نسبة الوفيات : 0,82 %
- نسبة الزيادة الطبيعية 1,41 %
- متوسط العمر : 64,35 سنة
- نسبة وفيات الأطفال : 56,29 ‰
- الكثافة السكانية العامة : 333 ن/كلم ²
- متوسط الدخل الفردي 724 دولار / ن
- الفئة النشطة 496,4 مليون نسمة
- نسبة البطالة 8,9 %

المطلوب: اشرح الجدول مستعينا بالأسئلة الفرعية التالية :

- قدّم الجدول.
- ناقش الوضع الديمغرافي العام في الهند.
- أبرز انعكاسات أرقام الجدول على الهند.

للمطالعة: أهم الطوائف العرقية والدينية في الهند

" ينتمي سكان الهند إلى عدد من المجموعات العرقية

-**الدرافيديون (Dravidian):** وهم أقدم الشعوب التي سكنت شبه القارة الهندية، والذين من المحتمل أن يكونوا من شعوب البحر المتوسط من ذوي البشرة السمراء، وجاءوا إلى الهند من شمالها الغربي، وأسسوا حضارة مدنية في وادي نهر السند، ازدهرت حوالي عام 2500 قبل الميلاد، ويعتبر الدرافيديون ثاني أكبر عرقيات الهند ... ويسكن معظمهم في جنوبي الهند.

-**الهنود الآريون (Indo-Aryan):** ... جاءت هذه القبائل على الأرجح من المناطق الجنوبية من روسيا الحالية، وسكنت الهند، وكانت مميزة عن الشعوب التي كانت تسكن الهند أصلاً بلون بشرتها الفاتح، ... وتمكنت هذه الشعوب القادمة على مر القرون من الاستئثار ببعض أجزاء الهند الشمالية، ثم أخذوا ينتشرون جنوباً وأقاموا حضارة برهمية تشكلت فيها الأصول الأساسية للمذهب الهندوسي، ويسكن معظمهم حالياً في شمال الهند ويشكلون أكبر عرقيات الهند .

هذا بالإضافة إلى بعض العرقيات الأخرى صغيرة الحجم والتي لا تمثل مجتمعة أكثر من 3% من سكان الهند وأهمها هم المنغوليون (Mongoloid).

-**الهندوس Hindus :** الهندوسية هي أقدم ديانات الهند وأكبرها من حيث عدد معتنقيها، ويمكن تقسيم الهندوس إلى ثلاث جماعات، من يعبدون الإلهة شيفا Shiva، ومن يعبدون الإله فيشنا Vishnu في تجسدهات المختلفة، وأولئك الذين يعبدون الإله شاكتي، ... ، وتقوم الحياة الاجتماعية للهندوس على فكرة الطبقات، وهو نظام قديم في الهند يسمى "قارنا" وبناء عليه يقسم المجتمع إلى الطبقة البيضاء وهي طبقة "البرهمنين" وتضم القساوسة والعلماء، والطبقة الحمراء "الكاشثري" وهم الحكام والجنود والإداريون، الطبقة الصفراء "الفيزية" وهم الفلاحون والمزارعون والتجار، وأضيفت طبقة رابعة في ما بعد وهي الطبقة السوداء "السودرا" وهم العمال المهرة كالحرفيين والنساجين وصانعي السلال والخدم، كما ظهرت طبقة خامسة أدنى من "السودريين" وهم من يقومون بالخدمات الحقيرة ويعاملهم "البرهمنين" بقسوة ويتجنبون

حتى لمسهم، ويعرف هؤلاء بالمنبوذين أو "الشودرا"، ورغم إلغاء هذه الطبقة قانونيا عام 1950 وإطلاق اسم أطفال الله عليهم فإنهم يحدون تسمية أنفسهم بالمنبوذين..ويسيطر الهندوس على جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية منذ استقلال الهند عن بريطانيا في 15 أغسطس/ آب 1947.

البوذيون Buddhist : البوذية هي ثاني أقدم ديانات الهند بعد الهندوسية وهي حركة دينية هندية إصلاحية ظهرت في القرن السادس قبل الميلاد، ومع ظهور أول إمبراطورية هندية خالصة "موريا" في عام 324 ق.م، أصبحت البوذية هي ديانة الهند الأساسية، تختلط في مظاهرها بالهندوسية،...كانت البوذية الديانة الأولى في الهند خلال ألف سنة من ظهورها، ويصل عدد معتقلي المذهب البوذي في الهند حاليا حوالي 10.3 ملايين بما يمثل 1% من مجموع الشعب الهندي، ويعيش معظمهم في أعداد صغيرة بحبال الهيمالايا.

الجينيون Jain:الجينية هي إحدى الديانات المنتشرة في الهند، وإن كان أتباعها حتى الآن قليلين مثل البوذية، وقد قامت الجينية كما قامت البوذية في وقت ثارت فيه الطبقة المحاربة على البراهمة لاستحواذهم على جميع الامتيازات، وكان "مهاويرا" من هذه الطبقة المحاربة، فأسس هذه الديانة التي تختلف عن البرهمية الهندوسية، لا سيما في القول بتقسيم الناس إلى طبقات وفي عدم الاعتراف بالهة الهندوسية الثلاثة، وعدم الاعتراف بمسألة تناسخ الأرواح... ورغم قلة عدد أتباع هذا المذهب في الهند حاليا، حيث يمثلون أقل من 1% من مجموع السكان إلا أن معظمهم من أغنى الأغنياء وأنجح الناس في التجارة والمداولات المالية، حتى إنهم يعتبرون اليوم من الطبقة العليا اجتماعيا واقتصاديا.

المسلمون Muslim : ظل المسلمون يطرقون أبواب الهند إلى القرن الحادي عشر الميلادي، حيث استقر بعض مسلمي أفغانستان وإيران وآسيا الوسطى في الهند، إلى أن جاء عصر الحجاج بن يوسف الثقفي، وبدأت حملة قوية منظمة تتجه إلى الهند لفتحها فوجه الحجاج حملة قوية جعل على رأسها ابن أخيه الشاب محمد بن القاسم الثقفي وذلك سنة 711م واستطاع ضم معظم أجزاء الهند. إلا أن الفتوحات الإسلامية

توقفت بعد ذلك تماما، حتى طرق بابها القائد الإسلامي التركي محمود الغزنوي الذي بدأ غزواته للهند في سنة 1001م... وفي عام 1525م غزا المغول الهند بقيادة "بابر" وأسسوا إمبراطورية المغول العظيمة وبدأ حكم دولة إسلامية جديدة هي دولة المغول (1526-1707م).

وبعد ذلك ضعف حكم المسلمين للهند إلى أن انتهى تماما على أيدي الإنجليز في عام 1857، أي أن الحكم الإسلامي للهند استمر لمدة ثمانية قرون ونصف... ويبلغ عدد المسلمين في الهند حاليا حوالي 123.5 مليون نسمة، يمثلون 12% من سكان الهند، وينقسمون ما بين شيعة وسنة، وينتشر المسلمون في جميع أنحاء الهند لا سيما في مدن الشمال التي يمثل المسلمون ما يقرب من ثلثي سكانها. بالإضافة إلى جامو وكشمير وجزيرة لاكشاد دويب التي يمثل المسلمون نحو ثلثي سكانها، في حين يعيش ما يقرب من ربع مسلمي الهند في ولاية "أوتار براديش".

السيخ Sikn: إحدى الديانات الهندية، يطلق معتقوها على أنفسهم اسم السيخ، وتعني كلمة السيخ التابع، وقد عارض كلاً من الهندوسية والإسلام وحارب السيخ لإقامة مملكة مستقلة حتى عام 1849م عندما غزتهم بريطانيا. وبعد استقلال الهند عام 1946 طالب السيخ بولاية خاصة بهم في الهند. وفي عام 1966 أقامت الحكومة الهندية ولاية البنجاب التي يحكمها السيخ جزئياً، حيث تقع المدينة المقدسة للسيخ "أمرتسار" في هذه الولاية... وتبلغ نسبة السيخ 1.9% يعيشون في المناطق الريفية في إقليم البنجاب.

المسيحيون Christian: بدأت المسيحية تنتشر في الهند مع البعثات التجارية الغربية، وبعد دخول الإنجليز واهتمامهم بنشرها، وهي في الجنوب أكثر منها في الشمال... ويتركزون في ولاية كيرالا، وتاميل نادو وجياو...

عاطف سعداوي كريم، قناة الجزيرة، مجلة المعرفة الإلكترونية، 2002